برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة السنوية

روما، 6- 2005/6/10

قضايا السياسات

البند 5 من جدول الأعمال

تلبية الدعوة إلى العمل: استكمال استجابة البرنامج فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2005/5-D
12 May 2005
ORIGINAL: ENGLISH

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلاّ إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب على أساس أن المناقشة تتفق مع الاستخدام السليم لوقت المجلس.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم والإحاطة

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير شعبة الاستراتيجية والسياسات ودعم البرامج (PDP): Mr Stanlake Samkange رقم الهاتف: 066513-2767

رئيس وحدة فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز (PDPH): Ms R. Jakson رقم الهاتف: 066513-2562

الرجاء الاتصال بمشرف وحدة التوزيع وخدمات الاجتماعات إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2328).

مشروع القرار*

أحيط المجلس علماً بالمعلومات الواردة في الوثيقة "تلبية الحاجة إلى العمل: استكمال استجابة البرنامج فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز "WFP/EB.A/2005/5-D".

* هذا هو مشروع قرار. وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

1- تستهدف هذه الوثيقة تقديم أحدث المعلومات عن التقدم المحرز في وضع البرامج وعن الإجراءات المتخذة بالاشتراك مع الجهات الراعية المشاركة في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز، وغيرهم من المعنيين ببرامج فيروس نقص المناعة البشرية على الصعيدين الدولي والوطني. وقد عمل **البرنامج** مع شركائه على ضمان جعل الدعم الغذائي والتغذوي جزءاً لا يتجزأ من التصدي العالمي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز.

2- ومنذ آخر استكمال، في فبراير/شباط 2004, حقق **البرنامج** تقدماً في رفع مستوى تصديه لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز. وتمشياً مع النُّهُج الاستراتيجية والتشغيلية المبينة في وثيقة السياسات المعنونة "البرمجة في عصر الأيدز: استجابة **البرنامج** لفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز"، التي وافق عليها المجلس في فبراير/ شباط 2003، يتمثل هدف **البرنامج** في تقديم دعم غذائي وتغذوي للأفراد والأسر المتضررة بسبب انعدام الأمن الغذائي وفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز. ويصمم **البرنامج** كل عملياته لمعالجة أثر فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز في المجتمعات التي يخدمها. والهدف من تدخلات **البرنامج** هذه المجالات هو توفير دعم تغذوي لبرامج العلاج والرعاية، ودعم الأيتام والأطفال المتضررين من فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز، والتثقيف الوقائي المرتبط ببرامج التغذية المدرسية وعمليات الإغاثة.

3- كانت سنة 2004 سنة تغيُّر سريع في تصدي المجتمع الدولي لهذا الوباء العالمي، مما أتاح **للبرنامج** فرصاً وتحدياتٍ جديدة. وقد حدثت زيادة في الالتزام بتحسين إمكانيات حصول الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز على العلاج بالعقاقير المضادة للفيروسات القهقرية، وزيادة في إدراك الحاجات المتزايدة للأيتام وغيرهم من الأطفال الضعفاء. وقد شهد العام المنصرم زيادة كبيرة في اعتراف المجتمع الدولي بالصلات ما بين انعدام الأمن الغذائي والتغذية وفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز والحاجة إلى دمج الدعم الغذائي والتغذوي في التصدي الشامل للوباء.

4- وقد أوجد هذا الإدراك المتزايد فرصاً **للبرنامج** ليشترك مع الجهات المانحة والحكومات والمنظمات غير الحكومية لتوسيع نطاق عملياته في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز. غير أن برمجة الأغذية والتغذية المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز تشكل استجابة حديثة نسبياً، وما زالت هناك أسئلة بشأن التفاعل بين التغذية وفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز. ويبقى هناك تحدٍّ يواجه البرنامج وشركاءه لتقديم أدلة على فعالية التدخلات الغذائية والتغذوية، لضمان تقديم برامج فعالة ذات أهداف محددة تحديداً جيداً، ولتركيز أنشطته في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز في المناطق التي يستطيع البرنامج أن يترك أكبر أثر فيها. وستكون تعبئة الموارد أيضاً ذات أهمية بالغة لنجاح **البرنامج**.

لنعمل معاً

5- منذ أن أصبح **البرنامج** راعياً مشاركاً لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالأيدز في 2003 اتسمت استجابة البرنامج نحو هذا الوباء العالمي فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز بالتعاون مع الجهات الراعية الأخرى والشركاء الآخرين في التصدي العالمي لفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز. ومن بين الأنشطة التي اضطلع بها في العام الماضي ما يلي:

6- **التخطيط للأيتام والأطفال الضعفاء:** قام **البرنامج**، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالأيدز، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بإجراء عملية سريعة للتقييم والتحليل وتخطيط الإجراءات في المسائل المتعلقة بالأيتام والأطفال الضعفاء. تناولت هذه العملية 17 بلداً في أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى حيث توجد فيها أعداد كبيرة من الأيتام والأطفال الضعفاء، ورسمت خرائط لهشاشة الأوضاع، والاحتياجات، وبيئات السياسات والبرمجة، ومدى توفُّر الموارد، والقدرات التنظيمية وأدرجت الأغذية والتعليم في أعلى سلَّم الأولويات في أغلبية التقييمات. ويجري استخدام هذه النتائج الآن في وضع خطط عمل وطنية وللمعلومات ذات الصلة باستراتيجيات تعبئة الموارد. وهذه العملية مستمرة في عام 2005 مع زيادة التوكيد على تحديد تكاليف التدخلات الملائمة ورصد الخطط الوطنية وتقييمها. وسيتم توسيعها في عام 2005 لتشمل بلداناً أخرى واقعة جنوبي الصحراء الكبرى.

7- **ضمان سبل العيش للأيتام والأطفال الضعفاء:** أقام **البرنامج** ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة شراكة لضمان سبل العيش في المستقبل والأمن الغذائي طويل الأجل للأيتام وغيرهم من الأطفال المتضررين بسبب فيروس نقص المناعة

البشرية/ الأيدز. فاستخدما مزيجاً من التقنيات الزراعية التقليدية والحديثة، تقوم بموجبه المدارس الحقلية والحياتية للمزارعين الأحداث بتدريب أعداد متساوية من الأولاد والبنات، ممن تتراوح أعمارهم بين 12 و17 سنة، لمدة 12 شهرا، على الممارسات الزراعية مثل مهارات إعداد الحقول، والحصاد، والتخزين، والتغذية، والتسويق. ويجرى إدراج عنصر التوعية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في المنهج المدرسي، ويواظب الأطفال في المدرسة الحقلية ثلاثة أيام في الأسبوع ويقدم لهم **البرنامج** وجبتين في اليوم. وأثبت نموذج المدارس الحقلية والحياتية للمزارعين الأحداث أن فيه إمكانية كبيرة لأن يهيِّئ للأطفال الضعفاء مستقبلاً مستداماً، مما حدا بوزارة الزراعة في موزامبيق أن تدرجها في خطتها الزراعية الوطنية.

8- **دمج الغذاء والتغذية في برامج المعالجة**: دعماً لمبادرة "3×5" لتوسيع إمكانيات حصول ثلاثة ملايين شخص على أدوية الأيدز بنهاية عام 2005، يعمل **البرنامج** مع منظمة الصحة العالمية على تصميم مبادئ توجيهية تغذوية لمعالجة الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز، بغية زيادة فوائد العقاقير المضادة للفيروسات القهقرية إلى الحد الأقصى. وشارك **البرنامج** في مشاورة كبيرة عقدت في ديربان، بجنوب أفريقيا، بقيادة منظمة الصحة العالمية، لمراجعة الأدلة العلمية والخبرات البرنامجية المتصلة بالتغذية وفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز؛ وأسفرت هذه المشاورة عن وثيقة توافقية أبرزت أهمية التدخلات التغذوية في معالجة فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز والوقاية منه.

9- **دمج التدخلات للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز في أوضاع اللاجئين**: عمل **البرنامج** مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة لدمج برامج الأغذية والتغذية في التدخلات ذات الصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز في صالح اللاجئين. وصدر في عام 2005 دليل يعكس أهمية الصلات بين الأغذية وبالتغذية وفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز في مخيمات اللاجئين؛ واقترحت 20 طريقة للربط ما بين مختلف الأنشطة. وستُجَرَّب الاستراتيجيات المستخلصة استنادا إلى دراسات حالات فردية مختارة، في الميدان عام 2005.

10- **تقدير الاحتياجات من الموارد**: يقوم **البرنامج** بالدور الرائد في تحليل تكاليف دمج الدعم الغذائي والتغذوي في التصدّي العالمي للإيدز، كجزء من مجهود أوسع نطاقاً يقوم به برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالأيدز، لاستكمال وتتبع تقديرات الموارد اللازمة لتحقيق الأهداف المتفق عليها دولياً لمكافحة الأيدز. وستدعم الأغذية التي يقدمها **البرنامج** برامج الرعاية والعلاج وبرامج الأيتام والأطفال الآخرين. وهذه أول مرة يُشمل فيها الدعم الغذائي والتغذوي في عمليات تحديد تكاليف برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالأيدز، مما يبرز الاعتراف المتزايد بأهمية دور الأغذية والتغذية في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز.

11- **تمويل الدعم الغذائي والتغذوي**: يواصل **البرنامج** العمل مع منظمة الصحة العالمية والصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا، وهو واحد من أهم مصادر تمويل تخفيف وطأة فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز، لتعزيز عُنصرَيْ الأغذية والتغذية في مقترحات مشاريع الصندوق العالمي.

12- **الشراكة مع المنظمة الدولية للرؤية العالمية**: أقام **البرنامج** والمنظمة الدولية للرؤية العالمية شراكة تجريبية لتحسين تصدّيهما لفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز، والعملُ جارٍ في استطلاع إمكانيات البرمجة المشتركة فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز والتغذية المدرسية في خمسة بلدان على أساس تجريبي، هي: بوروندي، وموريتانيا، ورواندا، وسيراليون، وأوغندا. ويقدم **البرنامج** مساعدة غذائية ذات أهداف محددة ذات صلة بأنشطة المنظمة الدولية للرؤية العالمية لتخفيف وطأة فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز. وتوشك المنظمتان على البدء بتنفيذ المشروع في سيراليون لتعزيز التغذية المدرسية والمهارات الحياتية، بهدف تشجيع التسجيل والمواظبة في 197 مدرسة ابتدائية وتوفير توعية وقائية في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز، لتقليل إمكانيات تعرُّض المستهدَفين من الطلاب والمدرِّسين والآباء، في المدارس والمجتمعات المحلية المحيطة بها لهذا الوباء.

السياسات والبرمجة على الصعيد الوطني

13- تمشياً مع مبادئ الآحاد الثلاثة[1]، يعمل **البرنامج** على دمج الدعم الغذائي والتغذوي في مجال التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز في التخطيط والبرمجة على الصعيد الوطني، بما في ذلك الاستراتيجيات والسياسات والميزانيات الوطنية لمكافحة الأيدز. وفيما يلي أمثلة على أنشطة **البرنامج** في هذا المجال في عام 2004.

[1] تهدف مبادئ الآحاد الثلاثة – التي أيدتها الحكومات تأييداً واسعاً – إلى تعزيز تدابير التصدي الوطني للإيدز باستخدام الموارد بكفاءة وفعالية وضمان اتخاذ تدابير سريعة ولإدارة قائمة على أساس النتائج. وهذه المبادئ هي: إطار واحد لتدابير مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز يوفر أساساً لتنسيق أعمال جميع الشركاء؛ وسلطة وطنية واحدة لتنسيق تدابير مكافحة الأيدز، يكون لها سند قانوني عريض القاعدة ومتعدد القطاعات؛ ونظام واحد للرصد والتقييم على الصعيد القطري.

14- في ديسمبر/كانون الأول 2004، وقع **البرنامج** والمنظمة الوطنية لمكافحة الأيدز في الهند مذكرة تفاهم لدعم البرامج الوطنية الهندية لمكافحة الأيدز بتدخلات غذائية وتغذوية. وسيقدم **البرنامج** مساعدة تقنية للمنظمة الوطنية لمكافحة الأيدز في الهند في جميع برامجه الغذائية والتغذوية في هذا السياق.

15- وفي مايو/ أيار 2004، وقع **البرنامج** مذكرة تفاهم مع مؤسسة William J.Clinton، تعمل بموجبها المنظمتان معاً على ضمان دمج الدعم الغذائي والتغذوي في جهود المؤسسة لتوسيع إمكانيات حصول المصابين على العلاج بالعقاقير المضادة للفيروسات القهقرية في الصين، والجمهورية الدومينيكية، وهايتي، والهند، وليسوتو، وموزامبيق، وجنوب أفريقيا، وسوازيلند، ورواندا، وتنزانيا. وقد أتمت مؤسسة كلينتون مؤخراً مراجعة للدور الهام الذي تؤديه التغذية الجيدة في خطط الرعاية والعلاج، وهي تدعو في الوقت الحاضر على الصعيد القطري إلى رفع مستوى التدخلات الغذائية والتغذوية.

16- وفي مالي، ساعد **البرنامج** الحكومة في تصميم استراتيجية لشمول الدعم بالتغذية في برنامجها للعلاج الوطني. يشكل هذا البرنامج جزءاً من استراتيجية الحكومة لمكافحة الأيدز، ويموَّل من الصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا.

17- جرى تنشيط المكاتب القطرية في كل من بوركينا فاسو، وإريتريا، ورواندا، وأوغندا، وزامبيا إلى جانب بلدان أخرى في وضع خطوط توجيهية على الصعيد القطري بهدف تقديم غذائي وتغذوي ذي صلة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز. وبناء على طلب الحكومة، تصدر المكتب القطري **للبرنامج** في رواندا قيادة الجهود لإعداد وثيقة رجعية عن التغذية وفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز، ستستخدم في بلورة خطوط توجيهية عن الدعم والعناية التغذوية والتوعية المحددة.

18- ويشجع **البرنامج** مكاتبه القطرية على اعتماد دور استشاري تقني بشأن المساعدة الغذائية للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز، وعلى العمل مع آليات التنسيق الوطنية – اللجان الوطنية المسؤولة عن إعداد المقترحات المقدمة إلى الصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا.

أنشطة البرنامج

19- **البرامج الميدانية:** في عام 2004، استهدفت برامج فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز ما مجموعه 8.3 مليون نسمة في 41 بلداً، منها 22 بلداً من البلدان الخمسة والعشرين الأشد إصابة بهذا المرض. وفيما يلي أبرز معالم برمجة **البرنامج** في هذا المجال.

20- في عام 2004، عين **البرنامج** تسعةً من متطوعي الأمم المتحدة – من مجموع 21 متطوعاً يجري تعيينهم – في المكاتب القطرية. وقد ساعد برنامج متطوعي الأمم المتحدة، الذي التزم له **البرنامج** بمبلغ مليون دولار أمريكي خلال الفترة 2003-2004، المكاتب القطرية في مجال زيادة البرمجة في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز. وقد أُرسِلَ المتطوعون إلى أماكن عملهم في البداية لمدة 12 شهراً؛ ويبحث **البرنامج** عن أموال إضافية لمواصلة هذا الدعم الهام على الصعيد الميداني.

21- ساعد **البرنامج** في تحديد استجابات مناسبة لفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز في حالات الطوارئ. واستمرت مشاركة **البرنامج** في فرقة العمل المشتركة بين الوكالات في عام 2004؛ وكان من شأن مشاركته في اجتماع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالأيدز، في أكتوبر/ تشرين الأول 2004، بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز في أوضاع إنسانية، أن عزز أهمية المساعدة الغذائية. وفي تصميم العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش في غرب أفريقيا والجنوب الإفريقي، أخذ **البرنامج** في الاعتبار أثر الأيدز على المجتمعات المستهدفة، والآثار الممكنة على الآليات التنفيذية، مثل تحديد الأهداف على أساس جغرافي، وآليات اختيار المستفيدين، وسلة الأغذية. واشتملت العمليات على أنشطة صُمِّمَت خصّيصاً لمعالجة مسألة التعرض لفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز، مثل برامج الرعاية والعلاج ودعم الأيتام والأطفال الضعفاء. وفي عملية غرب أفريقيا، اعتُبِرَ تسريح الجنود الأحداث وإعادة دمجهم في المجتمع وسيلة لتقليل خطورة الإصابة بالأيدز.

22- **الوقاية**: جرى تنفيذ عمليات تعليم أساليب التوعية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز في 26 بلداً في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، واستهدفت 2.3 مليون شخص، لاسيما تلاميذ المدارس، والمدرِّسين، والمستفيدين من عمليات الإغاثة، والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز وأسرهم، والمجموعات الضعيفة، وذلك بواسطة برامج مثل التغذية المدرسية، والغذاء مقابل التدريب، والغذاء مقابل العمل، وعمليات الإغاثة. وقام **البرنامج**، في برنامجه الوقائي لقطاع النقل، بتنظيم دورات تدريبية وحملات توعية لعمال النقل المتعاقدين معه. ومن أمثلة هذه الأنشطة ما يلي:

- في أوغندا، يقدم **البرنامج** معونة غذائية لدعم آلاف الأشخاص النازحين داخل البلد، ويعقد دورات توعية خاصة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز، بالاشتراك مع المنظمة الدولية للرؤية العالمية، في المدارس الابتدائية ويوزع مواد تثقيفية للمستفيدين من برامج التغذية المدرسية في مخيمات النازحين. وقام **البرنامج** بالدور الرائد في التثقيف

الوقائي للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز أثناء عمليات الإغاثة في سيراليون وبلدان أخرى في غرب أفريقيا، بينما هو يستطلع إمكانيات استهداف برامج رعاية ودعم الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز.

- وفي ليسوتو، يشكل **البرنامج** جزءاً من التدابير الإيجابية في مشروع الغذاء مقابل العمل. ومما يذكر أن التدابير الإيجابية عبارة عن مجموعة دعم متبادل بين نظراء يقدمون توعية أساسية في موضوع فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز للمشاركين في أنشطة الغذاء مقابل العمل. وتتراوح المواضيع من حقائق أساسية عن انتقال فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز إلى الوقاية منه، والمشورة التطوعية، والفحوص، وغير ذلك.
- وفي سوازيلند، يعمل البرنامج مع صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال توعية أعضاء لجان الإغاثة النسائية في موضوع فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز.

23- **الرعاية والعلاج**: عمل **البرنامج** في السنة الماضية مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة الأخرى على زيادة إمكانيات حصول الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز وأسرهم على دعم غذائي وتغذوي، وعلى دعم منع انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل. وَدَعَمَ **البرنامجُ** عدةَ بلدان، من بينها البلدان الواردة أسماؤها أدناه، بواسطة ما يلي:

- الحيلولة دون انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل في بوركينا فاسو، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وتشاد، وكينيا، وليسوتو، وملاوي، وموزامبيق، ورواندا، وتنزانيا، وأوغندا، وزامبيا، وزيمبابوي؛
- الرعاية المنزلية في جمهورية أفريقيا الوسطى، وجيبوتي، وإريتريا، وملاوي، وموزامبيق، وتنزانيا، وأوغندا، وزيمبابوي؛
- معالجة السل في بوركينا فاسو، وكمبوديا، وجيبوتي، وإريتريا، وهايتي، وليسوتو، وملاوي، والنيجر، وأوغندا، وزامبيا، وزيمبابوي؛
- برامج العلاج بالعقاقير المضادة للفيروسات القهقرية في بوركينا فاسو، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وكوت ديفوار، والهند، وليسوتو، وموزامبيق، والنيجر، وملاوي، ومالي، وسوازيلند، وزامبيا.

24- **دعم الأيتام والأطفال الضعفاء**. في عام2004، زاد **البرنامج** تركيزه على الأطفال المتضررين بسبب فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز. وأسفر تعزيز الشراكة مع اليونيسيف في هذا المجال عن التعاون على صعيدي الميدان والأمانة؛ وتقوم الوكالتان كلتاهما بالتخطيط لاستجابة معززة لتزايد عدد الأيتام. ومن بين المعالم البارزة لما يقوم به **البرنامج** من برمجة لدعم الأيتام والأطفال الضعفاء الأنشطة التالية:

- تظل **برامج التغذية المدرسية** أبرز عمليات **البرنامج** لمساعدة الأيتام وغيرهم من الأطفال. ويسود الاعتراف بأن التغذية المدرسية واحدة من التدخلات القليلة التي تقدم مساعدة مباشرة للأطفال الضعفاء يمكن رفع مستواها بسهولة. وفي البلدان التي يتفشى فيها الوباء على نطاق واسع، يدرج تفشي الإصابة بالفيروس ضمن تحليل **البرنامج** لمدى التعرض للفيروس، مما يضمن تنفيذ البرامج التي يضعها **البرنامج**، بما في ذلك التغذية المدرسية، في أكثر المناطق الجغرافية تضرُّراً؛ ويوجد **للبرنامج** برامج تغذية مدرسية في 19 بلداً من البلدان الخمسة والعشرين التي هي الأشد تضرراً بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز. وقد ساعدت برامج التغذية المدرسية في هذه البلدان 3.5 ملايين تلميذ وتلميذة معظمهم متضررون من فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز بطريقة ما.

- ما زالت **الوجبات البيتية**، التي يأخذها الأيتام والأطفال الضعفاء إلى بيوتهم، تؤدي إلى ضمان مواظبة التلاميذ في المدارس، في بلدان مثل ليسوتو، وموزامبيق، وزامبيا. ويدعم **البرنامج** أيضاً مدارس المجتمع المحلي حيث يمكن لأشد الأطفال ضعفاً أن يتعلموا فيها ويأكلون.

- تم توسيع نطاق **المدارس الحقلية والحياتية للمزارعين الأحداث** - التي بدأها **البرنامج** ومنظمة الأغذية والزراعة، على أساس تجريبي في موزامبيق - لتشمل كينيا. في عام 2004، دربت المدارس الأربع التي أنشئت في موزامبيق 100 طفل وطفلة؛ وسيتم تدريب ألف طفل وطفلة في عام 2005. وسوف يتوسع هذا البرنامج قريباً ليشمل بلداناً أخرى، من بينها ناميبيا وسوازيلند وزامبيا.

- تدرج **المساعدة الغذائية في حزمة شاملة** لضمان وجود بيئة واقية تضمن النمو والتنمية والتعليم وتطوير سبل العيش للأطفال المعرضين للإصابة بالفيروس، بواسطة نقاط رعاية في الحي الذي يقيمون فيه في سوازيلند. ويولى انتباه أيضاً للدعم النفساني-الاجتماعي. في موزامبيق تدعم المساعدةُ الغذائيةُ الأطفالَ في أُسَرٍ كافِلةٍ لهم، وفي مراكز شبه مؤسسية، وأسر يرأسها أحداث، بالتعاون مع منظمات توفر لهم دعماً في مجالي التعليم وتوفير سبل العيش.

البحوث التشغيلية

25- تعمل المكاتب القطرية **للبرنامج** على نحو متزايد في بحوث تشغيلية بالاشتراك مع كيانات محلية ودولية للبحوث. ويُقصد بهذه البحوث تقديم أدلة صحيحة على دور الأغذية في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز وتحسين تحديد **البرنامج** لأهدافه وبرمجته. ويوجد الكثير مما ينبغي عمله لتقييم أثر الدعم التغذوي في إطار برمجة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز؛ ويشجع **البرنامج** المكاتب الإقليمية والقطرية على إجراء هذا التحليل.

26- تعاقد المكتب القطري في كينيا على إجراء دراسةِ أثرٍ لمشروع رائد للرعاية المنزلية يدعمه **البرنامج** في مقاطعة بوسيا. واستندت الدراسة، على بيانات كمية ونوعية وردت من مقابلات مع أفراد المجتمع والأسر، وقدمت أدلة على أن المشروع، الذي يكلف أقل من 40 دولاراً أمريكياً سنويا عن كل مشارك، ترك أثراً إيجابياً على صحة الأفراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز والمتضررين منه. وأبرزت الدراسة أيضا طرقاً لتحسين عملية تحديد الأهداف بغية ضمان وصول الخدمات إلى أحوج الناس إليها.

27- عمل **البرنامج**، مع الاتحاد المالي لتوفير الأمن الغذائي في حالات الطوارئ في الجنوب الإفريقي، على إقامة نظام مراقبة تقوم بها المجتمعات المحلية والأسر، يهدف إلى قياس آثار المساعدة الغذائية في حالات الإغاثة في ستة من بلدان الجنوب الإفريقي. وتجمع البيانات وتحلل على أساس فصلي لتحسين إدارة البرنامج. وفي أوائل عام 2005، تم تجميع البيانات في صيغة موحدة لتحديد الاتجاهات المشتركة بين عدة قطاعات، والمتصلة بالأمن الغذائي وسبل العيش ومدى تأثير فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز على درجات التعرض للضعف. ويبين التحليل أن المساعدة الغذائية ساعدت الأسر التي يعاني بعض أفرادها مرضاً مزمناً، على مواكبة معدلات الشفاء، التي تحققها الأسر الأقل تعرضاً، وفي كثير من الحالات تجاوزتها.

28- في عام 2004، تعاقد **البرنامج** على إجراء تقييم لنظم الرعاية الاجتماعية في أربعة بلدان مختارة. ويهدف هذا الاستعراض لبرمجة المساعدة الغذائية التي يقدمها **البرنامج**، والشركاء المانحون والحكومات، إلى إلقاء نظرة من الداخل على إمكانيات التنسيق بين برامج العلاج الوطنية وتقديم المساعدة الغذائية للأفراد والأسر المتضررة بسبب فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز. وتشمل الدراسة مسائل متصلة بالعدالة والسمات المميزة وإمكانية الوصول، وتحديد الأهداف، والمساءلة. وسيتم وضع تقارير تستخلص دراسات الحالات الفردية وتوحيد الوثيقة التركيبية ووضعها في صورتها النهائية في منتصف عام 2005.

29- سيجري **البرنامج** بحوثاً تشغيلية لدراسة دور التغذية في العلاج بالعقاقير المضادة للفيروسات القهقرية وإدارة الدورات القصيرة لمعالجة السل تحت مراقبة مباشرة، والأعراض التي هي أكثر ما تكون ارتباطاً بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز. ستجرى هذه الدراسات في ستة بلدان ويُسترشد بها في وضع حزمة رعاية تغذوية لبرامج العلاج بالعقاقير المضادة للفيروسات القهقرية وبرامج معالجة السل. وسوف يتخصص الباحثون في التغذية وفيروس نقص المناعة البشرية؛ ويعمل **البرنامج** مع منظمة الصحة العالمية على تصميم البحوث. ويُلتمس الآن الحصولُ على تمويل لهذه البحوث التشغيلية.

30- ويخطط **البرنامج**، بالاستناد إلى جهود سابقة لتوضيح مؤشرات رصد وإبلاغ لعملية تقديم التقارير السنوية لعام 2004، للقيام بعملية رصد وتقييم موسعة في عام 2005 لتعيين مؤشرات ملائمة لمختلف البرامج المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز. وتهدف هذه العملية إلى تطوير أدوات عملية لجمع البيانات وتحليلها وتقديم تقارير عنها، لتحسين إدارة البرامج، وتقديم التقارير، والمساءلة، وتقديم أدلة بشأن جدوى وفعالية برامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز المدعومة بالأغذية.

31- يجب أن يبذل **البرنامج** جهداً منسقا لاجتذاب منظمات المجتمع المحلي والشركاء والحكومات للعمل على ضمان وضع استراتيجيات الانسحاب. وبالإضافة إلى وثيقة البرنامج ذات الصلة بالسياسات المعنونة "الانسحاب في حالات الطوارئ: الاختيارات البرنامجية للانتقال من عمليات الاستجابة في حالات الطوارئ" (EB.1/2005/4-B)، أجرى الاتحاد المالي لتوفير الأمن الغذائي في حالات الطوارئ في الجنوب الإفريقي مراجعةً لاستراتيجية انسحاب في سياق برامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز من شأنها أن تساعد **البرنامج** على تركيز انتباهه على هذا المجال.

معلومات تقنية

32- لتزويد المكاتب الميدانية بأحدث المعلومات التقنية، أنتج **البرنامج** عدة مواد إرشادية، من بينها ما يلي:

- إرشادات بشأن الإبلاغ عن مؤشرات فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز لتقارير المشاريع السنوية الموحدة"؛
- وثيقة الاستراتيجية البرنامجية لبرنامج الأغذية العالمي/ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين/ منظمة الأمم المتحدة للطفولة "دمج أنشطة فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز مع الدعم الغذائي والتغذوي في أوضاع اللاجئين: استراتيجيات برنامجية محددة"؛
- مراجعة الأدبيات المتعلقة بأثر التوعية على معدلات تفشي الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز؛
- قائمة مراجع في موضوع الأيتام والأطفال الآخرين المتضررين من فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز.

33- ومن بين المواد الإرشادية التقنية الأخرى ما يلي:

- مراجعة مكتبية لخبرات **البرنامج** القطرية المتصلة ببرمجة مسألة مرض السل، ساعدت على وضع أسس البحوث التشغيلية التي اضطُلِعَ بها في عام 2005، وستسفر في النهاية عن إرشاد البرامج في مسألة مرض السل والمساعدة الغذائية؛
- دمج القضايا ذات الصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز في حزمة **البرنامج** للتدريب في مجال الأغذية والتغذية - نُظِّمَ أول برنامج تدريبي متكامل في عام 2004 في جنوب أفريقيا ؛
- دليل تنفيذي في برمجة المعونة الغذائية في سياق فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز، وُضِعَ بالتعاون مع مشروع المساعدة التقنية في مجال الأغذية والتغذية، التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية؛
- التعاون بين وحدة التمايز بين الجنسين والوحدة المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز في **البرنامج** لضمان دمج بُعد التمايز بين الجنسين من أبعاد أزمة فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز في البرامج التي يساعدها **البرنامج** - أجريت مراجعة واحدة بالفعل مع المكاتب القطرية، وستوفد بعثات إلى الهند وسوازيلند وزيمبابوي لإرشاد البرمجة على نحو يفي باحتياجات المستفيدين رجالاً ونساءً؛
- ندوة للمناقشة بالوسائل الالكترونية أجريت للموظفين المعنيين بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز وَجِهات الاتصال لتبادل المعلومات عن أفضل الممارسات والخبرات التنفيذية.

دور البرنامج في أماكن العمل وفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز

34- في عام 2004 بدأ **البرنامج** مبادرة مكثفة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز في مكان العمل، تركز على: (1) سياسات شؤون الموظفين في موضوع الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز، والرعاية والعلاج؛ (2) توعية الموظفين بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز. يتولى ستة منسقين إقليميين لمتطوعي الأمم المتحدة تنفيذ الدورة التدريبية الموحدة التي تستغرق يومين اثنين، وستشمل كل موظفي البرنامج بنهاية عام 2005. أو دورات ليوم واحد في البلدان التي استفاد فيها الموظفون من الحلقات العملية التي عقدت مؤخرا. وفي نهاية عام 2004 كانت المكاتب الإقليمية للجنوب الإفريقي، وغرب أفريقيا، وشرق ووسط أفريقيا قد نظمت دورات لتدريب المدربين و25 حلقة عمل لتدريب الموظفين. وأعقب ذلك عقد اجتماعات للتخطيط وتوجيه جهات الاتصال في المكاتب القطرية وحلقات عمل لتدريب 50 موظفاً. وفي الربع الأول من عام 2005 كان المكتب الإقليمي لشرق ووسط أفريقيا والمكتب الإقليمي لغرب أفريقيا قد نظما 52 حلقة عمل أخرى لتدريب الموظفين. وفي منتصف أبريل/ نيسان، أعقب تدريب المدربين إجراء عمليات تخطيط وتوجيه في المكتب الإقليمي للشرق الأوسط والبحر المتوسط ووسط آسيا. وعقدت أول حلقة عمل لتدريب الموظفين في ألبانيا. وستكرر هذه المبادرة في المقر الرئيسي في يونيو/ حزيران 2005، كما سيجري تنظيم دورة مشتركة بين الوكالات في المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي حيث يستعين المنسق الإقليمي بالمرافق التعليمية لدى برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز.

35- والعملُ جارٍ الآن مع مجموعة بريد تي إن تي (TNT Post Group) لاستطلاع نهج ابتكاري باستخدام مراكز صحية متنقلة لتوفير تدريب موحد على الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز، وإجراء فحوص طوعية، وإسداء المشورة والخدمات ذات الصلة لعمال النقل التابعين **للبرنامج** في ملاوي، ويجري إعداد دراسة جدوى لتقدير مدى فعالية "ومراكز الصحة" الموافقة على طول طرق المواصلات ربما في ذلك الطرق العابرة للحدود.

الدعوة والاتصال

36- في عام 2004 قام **البرنامج** وشركاؤه بأنشطة كثيرة تهدف إلى زيادة التوعية بالدور الهام جداً الذي تؤديه الأغذية والتغذية في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز وتخفيف حدته ومعالجته، والحاجة إلى دمج التدخلات الغذائية والتغذوية في أنشطة التخطيط على الصعيد الوطني وأنشطة الدعم التي تقوم بها الجهات المانحة. وكان من بين هذه الأنشطة حوار مع الجهات المانحة الرئيسية، ومشاركة في ندوات عالمية ووطنية، ووضع مواد متعلقة بالاتصالات. وكان من بين الأهداف الرئيسية **للبرنامج** المشاركة في حوار بين الوزارات المسؤولة عن الغذاء والتغذية، ووزارات الصحة في البلدان المانحة والبلدان التي تعاني تفشياً كبيراً لفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز.

37- ومن أبرز أنشطة الدعوة التي قام بها **البرنامج** في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز الأنشطة التالية:

- قدم **البرنامج** عدة عروض تقنية في المؤتمر الدولي المعني بالأيدز والمعقود في بانكوك، تايلند. وأجريت كذلك مشاورات مع مؤسسة بيل وماليندا غيتس وغيرها من الجهات المانحة المحتملة.

- عمل **البرنامج** ومؤسسة كلينتون معاً لتمويل دور **البرنامج** المتزايد في دعم خطط الرعاية والعلاج مع تدخلات قائمة على الأغذية.

- في عام 2004، تشاور **البرنامج** مع جهات مانحة كبيرة كوزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة، ومكتب الشؤون الإنسانية في الجماعة الأوروبية وبرنامج الغذاء من أجل السلام التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وبلدان الشمال الأوربي وفرنسا وسويسرا، فيما يتعلق بدور المساعدات الغذائية في الكفاح العالمي ضد فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز. وقد أثرَتْ هذه المشاورات منظور **البرنامج** حول الاستخدام المناسب للمعونة الغذائية في هذا المجال وساهمت في تطوير السياسات لدى الجهات المانحة له. وفي أغسطس/ آب 2004، دعي **البرنامج** إلى المشاركة مع برنامج الغذاء من أجل السلام في بعثة إلى موزامبيق، نظمها الأخير لاستطلاع فرص استخدام أموال الولايات المتحدة والموارد السلعية لاستكمال برمجة القطاع الصحي والاجتماعي. وكان **للبرنامج** أيضاً علاقة مع برنامج الرئيس لحالات الطوارئ بشأن إغاثة المصابين بالأيدز، وذلك لدمج الأنشطة القائمة على الغذاء في برامج الرعاية والعلاج، التي تمولها الولايات المتحدة الأمريكية.

- وُزِّعَتْ سبع صحائف وقائع عن فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز في المؤتمر الدولي المعني بالأيدز المعقود في بانكوك، في مواضيع من بينها الأمن الغذائي، والأيتام والأطفال الضعفاء، والتغذية المدرسية، والتغذية، والنساء، والسل وحالات الطوارئ.

- يوجد الآن موقع على شبكة الإنترنت خاص بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز، ضمن موقع برنامج الأغذية العالمي على الشبكة نفسها.

- وُزِّعَتْ نُسخ من ملصق فني رسمته امرأة عضو في جمعية "النساء المصابات بالفيروس" على المكاتب الإقليمية والشركاء المنفذين، لإبراز دور الأغذية في حياة الفقراء المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية.

السير قدماً

38- حقق **البرنامج** تقدماً في استجابته لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز في العام المنصرم، لكن عدد الأشخاص المصابين بهذا الفيروس والمتضررين منه يستدعي استجابة أقوى. وإن معرفة الدور الهام جداً للأغذية والتغذية في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز، آخذةٌ في الازدياد، ومع ذلك يلزم فعل المزيد لضمان ترجمة هذه المعرفة إلى تدابير ملموسة. ويعمل البرنامج مع الحكومات المستفيدة والجهات المانحة - بالإضافة إلى توسيع برمجته في هذا المجال - لضمان الحصول على تمويل كامل للتدخلات الغذائية والتغذوية ودمجها في الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز. ويهدف **البرنامج** أيضاً إلى بناء قاعدة صلبة من الأدلة ليبني عليها توسيعه لتدخلاته من خلال

الأغذية والتغذية على نحو يجعلها تترك أكبر أثر ممكن على الأشخاص المتضررين بفيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز.

39- على الرغم من الاعتراف بأن الأغذية والتغذية ضروريان للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز ومعالجته، لم يتلقَّ **البرنامج** دعماً مالياً كافياً من الجهات المانحة. وقد أعلن المجلس تأييده القوي لاشتراك **البرنامج** في التصدّي العالمي للإيدز، لكن قلة الأموال تعوق البرمجة. وإذا ما أريد **للبرنامج** أن يلبي الدعوة الدولية، ويقدم دعماً تغذوياً للأشخاص المتضررين من فيروس نقص المناعة البشرية/ الأيدز، يلزمه الحصول على المزيد من الموارد.